استينافية فمن ابتدائية وحينئذ فهذا من ارسال المثل او هو حكم مقيدة
ان شان الوجد ان ينشي ذلك اللهيب الذي يحرق الاحشا وان
وجدها من هذا القبيل فمن ثم رثي لحالها واطفانار ذلك الوجد ببرده
اليها **فارقته** بدل من اتت **كرها** اي حال كونها جاءت كراهية لفراقه
لما شاهدت في اقامته عندها من البركات الكثيرة عليها وعلى زوجها وبنيها
وساير متعلقاتها **و** الحال انه **كان لديها** اي عندها **ثاويا** اي مقيما
لا يمل بالبنا للمجهول **منه** متعلق بقوله **الثوا** الاقامة فهو جمع ثاويا
من جناس الاشتقاق اي لا تمل اقامته بل تحب وترغب فيها لما يترتب عليها
من الاحسان الواسع المجبولة على حبه النفوس ولما فرغ من قصة رضاعه
صلى الله عليه وسلم ذكر قصة شق صدره لانه السبب في احضانه للجلال والامر
المذكور انفا ولذا ابدل من قوله احاطت قوله **شق عن قلبه** بالكيفية
الاتية في القصة ويحتمل انه قوله شق عن قلبه استيناف لبيانه مطلق
الشق الشامل للواقع في زمن الرضاع وما بعده مما ياتي ويوضح
انه ذكر في قصته اشيا كون الخاتم جبريل لم يرد في قصة شقه عقب الرضاع
بل في شقه الذي بعد ذلك كما يعلم بتامل كلام الناظم مع القصص الاتي
بسطها وهي اعني القلب مضغة في الفؤاد معلقة بالنياط فهو اخص
من الفؤاد قال الواحدي والذي في الصحاح انهما مترادفان قال البدر
الزركشي والاحسن قول غيره الفؤاد غشا القلب والقلب حبته وسويدا
وبؤيد الفرق قوله صلى الله عليه وسلم الين قلوبا وارق افئدة وفرق الحريري
بان الفؤاد وسط القلب سمي به لتفوده اي توقده والقلب مشتق
من التقلب الذي هو المصدر لفرط تقلبه كما في الحديث

القلب كمثل ريشة بفلاة تقلبها الريح بطنا لظهر **واخرج منه** اي القلب
مضغة اي قطعة لحم قدر ما يمضغ **عند غسله** ظرف اخرج **سودا**
صفة لمضغة وانما خلقت هذه المضغة فيه ثم اخرجت لانها من جملة الاجزا
الانسانية ففقدها نقص في البدن وايضا فاخراجها بعد خلقها على هذه
الصورة البديعة ادل على مزيد الرفعة وعظيم الاعتنا والرعاية من خلقه
بدونها ويأتي في رواية صحيحة انه اخرج منه علقتان سودا وان ولا
ينافي ما ذكره الناظم انها واحدة لان المراد بها الجنس على ان الشق تكرر
كما ياتي فلا بدع انه اخرج منه واحدة مرة ثنتان لان المراد المبالغة في
تطهيره وتكريمه وذلك يستدعي استقصا تنظيف جوفه **ختمته** اي
ذلك الشق المفهوم من شق وهي استينافية او معطوفة على شق بحذف
حرف العطف اي ثم بعد شقه لامته واعادته الى ما كان عليه
يمنى جبرايل **الامين** على كتب الله تعالى ووحيه **و** الحال انه ذلك
القلب الكريم **قد اودع** حالة الشق من الايمان والحكمة والعلوم
والاسرار الالهية **ما** اي الذي او شيا **لم يذع** بضم التا وكسر
الذال المعجمة اي تنشر **له** اللام زايدة اي ما لم تنشر ويحيط به **انبا**
اي اخبار لانه لا يعلم الا مولاه المتفضل به عليه قال العلما جعل الله تعالى
القلب في الانسان هو الذي يعقل عنه وهو اصل وجوده وبه
صلاحه وفساده وهو محل اسراره التي يودعها قلب من يشا
واول قلب اودعها قلب محمد صلى الله عليه وسلم لانه اول خلق وصورته
اخر صور الانبيا فهو اولهم واخرهم فلذا حاز جميع كمالاتهم وزاد عنهم
...الا الله تعالى **صان** اي حفظ **اسرار** التزاود